J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 33(11): 8291 - 8304, 2008

COMMUNITY DETERMINANTS OF DIFFUTION AND MODERNITY OF ENTERPRISES AND RURAL INDUSTRIES IN SOME SHARKIA GOVERNORATE VILLAGES -EGYPT

Ecresh, A. A. M. H.* and K.A.A. Keneber**
*** Branch of Rural Sociology-faculty of Agriculture-Zagazig University**
**** Dept. of Agric. Exten. and Rural Sociology., Fac. of Agric.,Menofiya Univ.**

المحددات المجتمعية لدرجة انتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة فى بعض قرى محافظة الشرقية– مصر

أيمن أحمد محمد حسين عكرش* و خالد عبد الفتاح على قنبير**
*** شعبة الاجتماع الريفي والارشاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة الزقازيق**
**** قسم الارشاد الزراعي والمجتمع الريفي - كلية الزراعة- جامعة المنوفية**

الملخص

استهدفت هذه الدراسة التعرف على درجة إنتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة بقرى الدراسة ، وكذا التعرف على علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بدرجة انتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة كمتغير تابع ، وتحديد الاسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة ذات الارتباط فى تفسير التباين الكلي فى هذا المتغيرالتابع ، وترتيب هذه المتغيرات وفقا لأهميتها النسبية. ولقد أجريت الدراسة الراهنة على عينة عمدية من ٥٠ قرية فى محافظة الشرقية بنسبة ١٠%. وتحدد المجال البشرى فى عدد ١٥٠ إخبارياً بواقع ثلاثة من كل قرية، تم اختيارهم بالطريقة السوسيومترية، واعتمدت الدراسة على نوعين من البيانات هما البيانات الثانوية ، وكذلك الأولية والتى اعتمدت على استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية كأداة لجمع هذه البيانات، وتم تحليل بيانات الدراسة بواسطة عدة أساليب احصائية وهى: معامل ارتباط بيرسون، والتحليل الارتباطي والإنحداري المتعدد التدريجى الصاعد. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: (١) بالنسبة لدرجة انتشار المشروعات والصناعات الصغيرة والتى تم تصنيفها إلى ١٠ مجموعات، احتلت المشروعات التجارية المرتبة الأولى، تلاها المشروعات والصناعات الحرفية والمعدنية، ثم مشروعات وصناعات الثروة الحيوانية والداجنة، المشروعات والصناعات الغذائية، مشروعات وصناعات الملابس والمنسوجات، المشروعات الزراعية، مشروعات وصناعات الأشغال اليدوية، صناعات البناء والتشييد، ثم مشروعات وصناعات تدوير المخلفات، واحتلت المرتبة العاشرة الصناعات الكيماوية. (٢) تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين عشرة متغيرات مستقلة –كل على حدة- وبين درجة إنتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة وهذه المتغيرات هى: درجة توافر وفعالية المنظمات غير الحكومية، درجة توافر وفعالية الأنشطة والخدمات المدعمة للمشروعات الصغيرة، درجة توافر وفعالية المنظمات التعليمية الحكومية، مستوى معيشة السكان، الحجم السكانى للقرية، درجة توافر وفعالية المرافق والبنية الأساسية، درجة توافر الأسواق، المستوى الطموحى للسكان، السلوك الاستثمارى للسكان، والاتجاه نحو تمكين المرأة . أما العلاقة بدرجة توافر وفعالية جهاز الإرشاد الزراعي فكانت غير معنوية. (٣) اتضح أن هناك أربعة مغيرات مستقلة أسهمت مجتمعة اسهاما معنويا فى تفسير التباين الكلي فى درجة إنتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة، حيث بلغت قيمة معامل التحديد لهذه العلاقة٠.٧٧١ وهي معنوية، وهذه المتغيرات هي: درجة توافر وفعالية المنظمات غير الحكومية وتفسر (٥٥.٦%) ، درجة توافر وفعالية الأنشطة والخامات المدعمة للصناعات الصغيرة ويفسر (٩.٧%)، الحجم السكانى للقريةويفسر (٦.٥%)، ودرجة توافر وفعالية المرافق والبنية الأساسية ويفسر(٥.٣%).

المقدمة

تلعب المشروعات والصناعات الصغيرة دورا هاما في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية فى الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ، فهي بمثابة القاطرة التى تجذب عجلة النمو الاقتصادي للأمام .

وتشير التحليلات الاجتماعية والاقتصادية للتجارب العالمية فى هذا المجال الى أن بعض الدول الآسيوية قد حققت إنجازات هائلة خلال العقود الثلاثة الأخيرة ، وتحولت من قوى استهلاكية كبيرة إلى قوى إنتاجية خلاقة باللجوء إلى المنتج الصغير والصناعات الصغيرة التى تتلائم مع الزيادة السكانية وقلة الاستثمارات اللازمة لها وذلك من خلال استغلال الخامات المتاحة وابتكار أساليب تكنولوجية جديدة تتناسب مع وفرة الأيدي العاملة لإنتاج سلع تلبي متطلبات الأسواق المحلية والتصدير وترتبط بالحياة اليومية للمواطنين كالصناعات الغذائية والكيماوية والنسيجية والمعدنية(زايد، ١٩٩٩،ص ص٨٩). ولذلك شجعت منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "أونكتاد" فى تقريرها الحكومات على إتباع سياسات محددة لتقليل العوائق التى تواجهها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، والتركيز على البرامج الجديدة التى تتعامل مع تلك المؤسسات، كما أكدت على ضرورة أن تشترك جميع الدول فى المبادرة الى تشجيع وتطوير هذه المؤسسات حتى تصبح جزءا أساسيا فى الاقتصاد المحلى وحتى يتم تشجيع تبادل الخبرات وتوثيق الصلات فيما يتعلق بتلك المشروعات بين الدول (فاطمة شربي و وفاء أبو حليمة،١٩٩٩،ص١٣٨). وفى ظل التكيف مع الاقتصاد الحر والتطورات العاملية ، أولت الدولة اهتمامها بكافة أجهزتها ومؤسساتها منذ فترة بتنمية المشروعات الصغيرة تشجيعا للعمل الحر وإتاحة فرص عمل جديدة للشباب للمساهمة فى حل مشكلة البطالة ، وقامت بإنشاء العديد من المؤسسات التمويلية التى تهتم بتنمية المشروعات الصغيرة ، ومن أمثلتها الصندوق الاجتماعى للتنمية (أبو حطب،١٩٩٩،ص٨٠). ويذكر عبد الوهاب(١٩٩٩،ص٤٣) أن اهمية المشروعات الزراعية الصغيرة تبرز من خلال الدور الذي يمكن أن تضطلع به خلال مرحلة التحول الاقتصادي التى تمر بها مصر ، حيث تتميز هذه المشروعات بأنها تقوم بدور ايجابي فى توفير فرص العمل المنتجة ومن ثم خفض البطالة فهى تميل الى استخدام أسلوب تكثيف العمالة نسبيا مع انخفاض رأس المال المستثمر للعامل ، وقدرتها على الانتشار بين مختلف المحافظات وبالتالي تساعد على تحقيق أكبر قدر من عدالة التنمية الاجتماعية بينها وتقلل من فجوة التنمية بين الريف والحضر. ويعنى ما سبق إن المشروعات الصغيرة تمثل جزءا من البنيان الاقتصادي ، مما استجوب معه حتمية بناء استراتيجية لنشر وتنمية مثل هذه النوعية من المشروعات الصغيرة تشارك فيها مختلف المؤسسات و المنظمات الحكومية والشعبية كل فى مجال تخصصه(زينات شريف و حسن، ١٩٩٩،ص١٦٣). إلا أن الأمر ليس بهذه البساطة حيث أن هذه العملية أكثر تعقيدا من ذلك ، حيث يوجد لها أبعاد ثقافية وقيمية وأخلاقية واقتصادية وفنية ، وبطريقة أكثر تحديدا يمكن القول أن إدخال الصناعات الريفية ضمن عملية التنمية الريفية عملية أكثر بكثير من مجرد القبول الفني لهذه المبتكرات(سلامة و أبو طاحون ،١٩٩٠، ص٢٣٤٧).

المشكلة البحثية للدراسة

بالرغم من أهمية ما تمثله المشروعات والصناعات الريفية فى النهوض باقتصاديات الدول النامية ، وبالرغم من الاهتمام المتزايد من الحكومة المصرية بالمساعدة على انتشار وادخال هذه المشروعات فى المجتمعات الريفية ، إلا أن المدقق والملاحظ لوضع هذه المشروعات يكتشف أنها لا تزال درجة انتشارها وحداثتها محدودة، وربما يرجع ذلك إلى العديد من العوامل والمتغيرات المجتمعية التي تؤثر على درجة انتشار وحداثة هذه المشروعات والصناعات. وهذا هو موضوع الدراسة الراهنة.

أهداف الدراسة

بناءا على العرض السابق للمشكلة البحثية ، فإن هذه الدراسة تهدف إلى :

١-التعرف على درجة إنتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة بقرى الدراسة .

٢-التعرف على علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بدرجة انتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة كمتغير تابع .

٣- تحديد الاسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة ذات الارتباط فى تفسير التباين الكلي فى هذا المتغيرالتابع ، وترتيب هذه المتغيرات وفقا لأهميتها النسبية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعتبر المشروعات الصغيرة أحد أهم المداخل الرئيسية لتحقيق التنمية فى المجتمعات النامية ومن بينها مصر ، وذلك لما لها من سمات ومميزات تجعلها تنفرد بأهمية خاصة في تحقيق التنمية ، حيث يمكنها التغلب على العديد من المعوقات التي تتواجد فى الصناعات المتوسطة أو الكبيرة ، كما أنها يمكنها التكيف مع البيئات المصرية خصوصا الريفية.

وبالرغم من وجود أتفاق عام على أهمية المشروعات والصناعات الصغيرة ، إلا أنه لا يوجد اتفاق موازى لذلك على تعريفها، وربما يرجع ذلك الى بعض أو كل العوامل الاتية: (١)اختلاف الظروف بين

المجتمعات النامية (٢)اختلاف ظروف الصناعات الصغيرة داخل المجتمع الواحد (٣)اختلاف مستوى التقنية المستخدم فى الصناعات (فاطمة شربي و وفاء أبو حليمة،١٩٩٩،ص١٤٠). وعموما يوجد أكثر من معيار يستخدم فى تعريف المشروعات الصغيرة ، لعل أكثرها شيوعا معياري عدد العمال وحجم رأس المال، ويمكن استخلاص وفقا لمعيار عدد العمال، أن التعاريف تراوحت ما بين ١٠-٥٠ عامل. وبالنسبة لمعيار حجم رأس المال تراوحت التعاريف ما بين ١-٥٠٠ ألف جنيه مصري (دربة خيري وآخرون،٢٠٠٠،ص٥٥)، (أبو حطب، ١٩٩٩،ص٨٢)، (أحمد ، ١٩٩٦،ص ص١٦-١٨). وللخروج من مأذق معيار عدد العمال وحجم رأس المال عرفت منظمة العمل الدولية (I.L.O.) الصناعات الصغيرة بأنها تضم وحدات صغيرة الحجم جدا ، تنتج وتوزع سلع وخدمات ، وتتألف غالبا من منتجين مستقلين يعملون لحسابهم الخاص ، وبعضها يعتمد على العمل من داخل العائلة والبعض قد يستأجر عمال أو حرفيين ، ومعظمها يعمل برأس مال ثابت صغير جدا أو ربما بدون رأس مال ثابت ، وتستخدم تقنية ذات مستوى منخفض ، وعادة ما تكتسب دخولا غير منتظمة وتهيئ فرص عمل غير مستقرة (أحمد ، ١٩٩٦،ص١٧). وعرف عمر (١٩٩٩،ص١) المشروع الزراعي المستحدث الصغير بانه مجموعة الأنشطة التى تؤدى فى تكامل على أساس علمي عملي تحت ظروف محدودة بهدف : (١)البدء فى إنتاج زراعي مربح مستحدث بالنسبة لصاحبه أو للمنطقة. (٢)وتنميته إذا كان قائما. (٣) أو إضافة آخر عليه تدعيما لسابقه أو زيادة لدخل صاحب المشروع.

وكما اختلفت تعاريف المشروعات والصناعات الصغيرة ، اختلفت أيضا تصنيفاتها، فتصنفها سوسن عبد اللطيف(١٩٩٥،ص ص٤٤٦–٤٤٧)إلى: (١)مشروعات صناعية: وهى التى يتم فيها تحويل المواد الخام من صورة إلى صورة أخرى مثل لعب الأطفال والصناعات الغذائية (٢)مشروعات زراعية وهى التى تعتمد على الزراعة أو تربية الحيوانات والطيور المنزلية، أو تربية الأغنام والدواجن (٣)مشروعات تجارية وهى التى تعتمد على التجارة مثل البقالة وشراء الأقمشة والملابس والأدوات المنزلية وأدوات المعمار (٤)مشروعات خدمية وهى التى تعتمد على تقديم خدمات تحتاجها الأهالى مثل ورش الصيانة والإصلاح وورش النجارة. ويصنفها أبو حطب(١٩٩٩،ص٨٢) إلى: (١)صناعات حرفية (٢)صناعات زراعية وتعتبر من الصناعات التحويلية لكونها نواة للمشروعات الكبيرة. ويصنف عمر(١٩٩٩،ص٥) المشروعات الزراعية الصغيرة المستحدثة الى: (١)المشروع الانتاجي: مثل إنتاج النعاج والخراف،عمل دريس...الخ (٢)المشروع التحسيني: مثل صيانة التربة، بناء بيوت حديثة للدواجن ..الخ (٣) المشروعات الاضافية مثل تركيب فواص فى بيوت الدواجن ، تغذية الأبقار بردة القمح قبل الولادة، تقليم الأشجار ، سن المناشير..الخ.

ويتوقف إطلاق عمليات التصنيع الريفي باعتبارها حجر الزاوية وأحد المحاور الهامة فى إحداث التحديث الشامل، على : (١)تحديث الزراعة، بحيث يمكنها عن طريق التصدير تكوين رأس المال اللازم لاستيراد التكنولوجيا الصناعية الحديثة، وإمداد الصناعة بالمواد الخام اللازمة (٢)العمل على زيادة المدخرات،وتوسيع الأسواق، وتحقيق التراكم الرأسمالي (٣)تحديث نظم القيم السائدة (السمالوطي،١٩٩٠،ص ص٧١-٧٢)، (٤)توافر البنية التحتية وسلامتها وكفاءتها (Opoku and Brown ,1986,pp47-63) (٥)إصلاح نظام التعليم لمقابلة طلب السوق.(٦)ابتكار مناهج ومواد تعليمية جديدة (٧)تحديث نظم الإدارة،وتدريب المزارعين(Zhang and Zhang ,1998,pp79-85).

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة التى تمت فى مجال المشروعات والصناعات الصغيرة-فى حدود ما تم الإطلاع عليه- وجد أن القليل منها ركز على دراسة هذه المشروعات والصناعات بالريف ، والتى سوف يتم القاء الضوء على بعضها فيما يلي:

هناك دراسات تناولت دراسة علاقة بعض المتغيرات بدرجة إنتشار المشروعات الصغيرة والصناعات الصغيرة الريفية ، ومنها : دراسة سلامة و أبو طاحون (١٩٩٠) وتوصلت إلى وجود تأثير معنوي مباشر لكل من : حجم المجتمع المحلي ، مدى توافر الأسواق، الحالة الاتصالية، الحالة التعليمية، الاتجاه الاستثماري للسكان، مدى استخدام المستحدثات الزراعية، وكذلك وجود تأثير غير مباشر لكل من : مدي المشاركة الشعبية ، مدى توافر الطاقة ، المستوى الطموحي للسكان ، والحالة الانتقالية، وذلك على درجة انتشار الصناعات الريفية . دراسة عبد القادر وآخرون (١٩٩١) خلصت إلى أن جهاز الإرشاد الزراعي والمدرسة لهما دور بارز فى نشر الصناعات الصغيرة، كما تبين أن السن وعضوية المنظمات والاتصال بالحضر لهم أثر قوى وبارز على قيام المبحوثين بهذه الصناعات. وهناك دراسات اهتمت بدراسة محددات تنمية وتحديث الصناعات الريفية،منها : دراسة Guo (1991) توصلت إلى أنه لتحقيق تحديث أفضل للصّناعاتِ الرّيفية، ينبغي الاهتمام بكل من : قضية التّلوثِ، الإصلاح المؤسسي ومعالجة مشكلات المؤسسات الرّيفية، التكامل الريفي الحضري، والموارد البشرية بالمصانع الريفية. دراسة سهير نور وأخرون (١٩٩٤) توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من السن، والحالة التعليمية، والحيازة الزراعية والحيوانية، وعدد أفراد الأسرة وبين رغبة المزارعين فى تنمية المشروعات الصغيرة. دراسة ملوخية (١٩٩٩) خلصت إلى أن

العمر، درجة الثقة فى الأجهزة الحكومية، مصدر الحصول على المعلومات، نوع الأسرة، مدى توافر التسهيلات المعيشية تؤثر على دور المرأة فى تنمية الصناعات البيئية الصغيرة. وهناك دراسات اهتمت بدراسة علاقة بعض المتغيرات بدرجة الاتجاه نحو المشروعات الصغيرة الريفية، ومنها: دراسة سهير توفيق(١٩٩٨) توصلت إلى أن درجة تعليم المبحوثة، ودرجة الرضا عن العائد من المشروع، ودرجة الاستعداد للتغيير، ودرجة التعرض لوسائل الإعلام تمثل أهم المتغيرات التى تؤثر على درجة اتجاه الريفيات الحائزات لهذه المشروعات نحو هذه المشروعات . دراسة فاطمة شربي و وفاء أبو حليمة(١٩٩٩) خلصت إلى أن ممارسة الصناعات الغذائية ، تعليم الزوج، عمر المبحوثة، ومستوى المعيشة تسهم اسهاما معنويا فى تفسير التباين فى اتجاهات الريفيات نحو الصناعات الريفية. دراسة زينات شريف و حسن(١٩٩٩) خلصت إلى أن متغير الانفتاح على الخارج يشرح بمفردة ٥٩% من التباين فى درجات اتجاهات المرشدين نحو المشروعات الصغيرة. دراسة درية خيرى وآخرون (٢٠٠٠) توصلت إلى أن التعرض لوسائل الإعلام، الاتصال بوكلاء التغيير، الرضا عن المشروع، التخطيط للمستقبل أسهمت إسهاما معنويا فى تفسير التباين الحادث فى مستوى اتجاهات المبحوثات نحو المشروعات الصغيرة . دراسة إبراهيم (٢٠٠٠) خلصت إلى وجود علاقة معنوية بين كل من العمر ، المهنة ، درجة الوعى السياسي ، الحيازة المزرعية ، درجة الاقتناع بالمشروعات الزراعية الصغيرة عن طريق القروض، درجة المخاطرة ، درجة الانتاجية، درجة التقليدية ، وبين درجة الاقبال على المشروعات الزراعية الصغيرة من صندوق التنمية المحلية وذلك بالنسبة لعينة المشاركين. دراسة السيد و ماجدة عبد العال (٢٠٠٤) توصلت إلى درجة ثقة المزارع فى المشروع، درجة اقتناع الزراع بالمشروع، درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، درجة استمرارية المزارع فى تنفيذ المشروع تسهم معنويا فى تفسير التباين الكلي لدرجة اتجاه الزراع الحائزين لمشروعات زراعية صغيرة نحو هذه المشروعات . دراسة عبد العال (٢٠٠٥) خلصت إلى وجود علاقة معنوية بين السن ، المؤهل ، نوع المؤهل ، الخبرة المزرعية السابقة ، وبين درجة إدراك المبحوثين بأهمية المشروعات الصغيرة. وهناك دراسات أخرى مثل دراسة أحمد (٢٠٠٦) أوضحت أن مشروعات صندوق التنمية المحلية حققت مردوداً اقتصادياً للمستفيدين منها متمثل فى : زيادة دخل الأسرة ، الميل للادخار ، انخفاض معدل البطالة فى الأسرة ، زيادة نسبة ملكية الأجهزة الكهربائية، والمنزلية. كما حققت مردوداً اجتماعياً متمثل فى : زيادة درجة المشاركة فى المشروعات التنموية ، الاستفادة من وقت الفراغ ، المكانة الاجتماعية ، التعرض لوسائل الاعلام الجماهيري، الانتماء للمجتمع المحلى ، الطموح الشخصي. ودراسة زينب مجد (٢٠٠٧) خلصت إلى وجود علاقة معنوية بين درجة الاستفادة من البرنامج التدريبي فى إقامة مشروع إنتاجي صغير وبين كل من : السن ، الرغبة فى الحصول على فرص لعمل مشروع إنتاجي صغير ، بينما كانت العلاقة معنوية سالبة لمتغير التنمية الذاتية. ويتضح من هذه الدراسات السابقة أن معظمها تركز على دراسة علاقة المتغيرات المستقلة سواء المتعلقة بالمشروع نفسه أو بالمتغيرات الشخصية لصاحب المشروع، وبالتالى إغفال علاقة المتغيرات المجتمعية المتعلقة بخصائص المجتمع المحلى وتأثيرها على درجة إنتشار وحداثة المشروعات والصناعات الريفية الصغيرة. من هنا جاءت الدراسة الراهنة كمحاولة لدراسة العوامل المجتمعية وعلاقتها بدرجة انتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة .

فروض الدراسة

بالنظر الى طبيعة مشكلة واهداف هذه الدراسة ، وما تم الاطلاع عليه من أطر نظرية ونتائج للدراسات والبحوث السابقة يمكن صياغة الفرضين البحثيين التاليين :

١- توجد علاقة معنوية بين كل من المتغيرات المستقلة التالية : الحجم السكانى للقرية، درجة توافر وفعالية المنظمات غير الحكومية ، درجة توافر وفعالية المنظمات التعليمية الحكومية ، درجة توافر وفعالية المرافق والبنية الأساسية، درجة توافر وفعالية الأنشطة والخدمات المدعمة للمشروعات الصغيرة، درجة توافر الأسواق، درجة توافر وفعالية جهاز الإرشاد الزراعي ، المستوى الطموحى للسكان، الاتجاه نحو تمكين المرأة ، السلوك الاستثمارى للسكان، مستوى معيشة السكان ، وبين درجة إنتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة كمتغير تابع، كل على حدة.

٢- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ذات الارتباط، مجتمعة ، وبين درجة إنتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة كمتغير تابع .

منهجية الدراسة وأدواتها

أجريت الدراسة الراهنة فى محافظة الشرقية ، وهى تحتل مركزا متوسطا بين محافظات الجمهورية من حيث مستوى التنمية البشرية ودرجة التريف، مما يجعلها أقرب إلى تمثيل الريف المصري. فلقد بلغت قيمة دليل التنمية البشرية لها ٠.٦٤٠ احتلت بها المرتبة الثالثة عشر من بين محافظات الجمهورية. ولقد تم اختيار عينة عمدية Purposive Sample مكونة من عدد ٥٠ قرية -أعلى ٢٥ قرية فى قيمة دليل التنمية البشرية، وكذلك أقل ٢٥ قرية وذلك بعد ترتيب قرى المحافظة الـ ٤٩٧ قرية وفقا لهذه القيمة(جهاز بناء وتنمية القرية المصرية، ٢٠٠٣) وذلك بنسبة ١٠%. ولقد تحدد المجال البشرى لهذه الدراسة فى عدد ١٥٠ إخبارياً بواقع ثلاثة من كل قرية، تم اختيارهم من قيادات الرأى والمعرفة بالقرية ، وبحيث لا تقل أعمارهم عن ٤٠ سنة حتى يتوفر فيهم الخبرة والدراية بظروف وخصائص القرية وذلك باستخدام الطريقة السوسيومترية Sociometric Method. وجمعت بيانات الدراسة الميدانية بواسطة استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية لهم خلال الفترة من بداية سبتمبر وحتى نهاية شهر أكتوبر ٢٠٠٧م، ثم تم أخذ المنوال لآرائهم، وفى حالة اختلاف الآراء الثلاثة يتم استخدام المتوسط الحسابي ليعبر عن بيان القرية ككل، كما اعتمدت الدراسة على البيانات الثانوية من مصادرها. واستخدم فى تحليل بيانات هذه الدراسة: الدرجات المعيارية، والدرجات التائية لتكوين المتغيرات البحثية المركبة نتيجة لاختلاف وحدات القياس المستخدمة فى قياسها، كما استخدم معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient للتعرف على طبيعة علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بالمتغير التابع، وأسلوب التحليل الارتباطي والإنحداري المتعدد التدريجى الصاعد Step-Wise Multiple correlation and Regression لتقدير نسبة مساهمة كل متغير من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الارتباطية فى تفسير التباين الكلي للمتغير التابع.

قياس المتغيرات البحثية

اولا- قياس المتغيرات المستقلة

١-الحجم السكانى للقرية، تم قياسه كرقم مطلق من تعداد السكان التقديري لسنة ٢٠٠٦ لمحافظة الشرقيةوهو آخر تعداد صدر بالمحافظة(محافظة الشرقية،٢٠٠٦) .

٢-درجة توافر وفعالية المنظمات غير الحكومية، قيست بمجموع الدرجات التائية لدرجة تواجد وفعالية المنظمات التالية: وحدة حزبية لحزب سياسي ، الجمعية التعاونية الزراعية، الأندية ومراكز الشباب الريفي، الجمعيات الأهلية كجمعية تنمية المجتمع وجمعية حماية البيئة..الخ ، وتم قياس درجة توافرها وفعاليتها بجملة الدرجات التائية لستة بنود:(١)درجة التواجد:حسبت بعدد كل نوع من هذه المنظمات،وفى حالة عدم الوجود يعطى صفر (٢) درجة كفاية الخدمة: كافية=٣، لحد ما=٢، غير كافية=١ (٣)درجة جودة اداء المنظمة: جيدة=٣، لحد ما=٢، رديئة= (٤)درجة كفاية الالات والمعدات اللازمة للعمل كافية=٣،لحد ما=٢،غير كافية=١ (٥)درجة استخدام الأدوات والوسائل الحديثة فى الآداء: كبيرة=٣، متوسطة=٢، محدودة=١ ، (٦)درجة رضا الأهالى عن أداء المنظمة: راضيين=٣، لحد ما=٢، غير راضيين=١.

٣-درجة توافر وفعالية المنظمات التعليمية الحكومية، حسبت بجملة الدرجات التائية لدرجة تواجد وفعالية كل من: المدارس الابتدائي، الاعدادي، الثانوي،الفصل الواحد، المعاهد الأزهرية الابتدائي، الإعدادي، والثانوي، المنظمات الصحية: مركز صحة المرأة، الوحدة الصحية،المستشفى القروي، وتم قياس درجة توافرها وفعاليتها بنفس طريقة حساب درجة توافر وفعالية المنظمات غير الحكومية.

٤-درجة توافر وفعالية المرافق والبنية الأساسية، قيست بمجموع الدرجات التائية لبندين هما: (١) توافر وفعالية البنية الأساسية، وقيس بجملة الدرجات التائية لكل من درجة تواجد ، وكفاية ، وحالة كل من : الطرق، الكهرباء، مياة الشرب ، الصرف الصحي، وسائل المواصلات ، وسائل الاتصال الموجودة بالقرية. (٢)درجة توافر وفعالية المرافق وتشمل سيارة إطفاء، حنفيات إطفاء حريق، أعمدة إنارة بالشوارع، وقيست هذه البنود الفرعية بنفس طريقة قياس درجة توافر وفعالية المنظمات غير الحكومية.

٥-درجة توافر وفعالية الأنشطة والخدمات المدعمة للمشروعات الصغيرة، قيست بجملة الدرجات التائية لدرجة توافر وفعالية : مشاغل تعليم الفتيات الخياطة والتريكو، مراكز التدريب والتأهيل المهني، مراكز تنمية ورفع مهارات المرأة، العيادات الصحية الخاصة، حملات للتخلص من الامراض الشائعة، صيدليات للأدوية، حملات لتحصين الدواجن والحيوانات، صيدليات بيطرية، حملات لتنظيف وتجميل القرية، حملات للقضاء على الحشرات والآفات. وقيست هذه البنود بنفس طريقة قياس درجة توافر وفعالية المنظمات غير الحكومية.

٦-درجة توافر الأسواق، ، وقيس بعدد الأسواق بالقرية والمسافة لأقرب سوق.

٧-درجة توافر وفعالية جهاز الإرشاد الزراعي، ، حسب بمجموع الدرجات التائية لخمس بنود : (١) درجة كفاية الخدمة. (٢) درجة جودة اداء المرشد الزراعي. (٣) درجة كفاية الالات والمعدات اللازمة للعمل. (٤) درجة استخدام الأدوات والوسائل الحديثة فى الأداء. (٥)درجة رضا الأهالى عن أداء الجهاز الارشادي ككل، وجميع هذه البنود قيست بالطريقة السابق ذكرها فى حالة المنظمات غير الحكومية.

٨-المستوى الطموحى للسكان، قيس بجملة درجات أربعة بنود تتعلق بمستوى طموح سكان القرية ، وأعطيت الاجابات أوزان : كبيرة=٣ ، متوسطة=٢ ، محدودة =١.
٩-الاتجاه نحو تمكين المرأة، حسب بجملة درجات تسع عبارات اتجاهية تعبر عن موقف اهل القرية إزاء تمكين المرأة فى العمل والتعليم والسياسة واعطيت اوزان(موافق=٣، سيان=٢،غير موافق=١ مع العبارات الايجابية،وعكسها مع العبارات السلبية.
١٠-السلوك الاستثمارى للسكان، قيس بمجموع الاجابات على ٩ بنود تتعلق بالسلوك الاستثماري عندما يزداد دخول غالبية الأهالى وأعطيت أوزان:كبيرة=٣، متوسطة=٢، محدودة=١ إذا كان التصرف يتفق مع السلوك الاستثماري،وعكسها مع السلوك المخالف.
١١-مستوى معيشة السكان، حسب بجملة الدرجات التائية لأربعة بنود: (١)نسبة البيوت الخرسانية فى القرية، وحسبت كنسبة مئوية. (٢)نوعية مفروشات المسكن،(٣)نوعية طلاء المسكن، وأعطيت الاستجابات على البندين الاخيرين اوزان حديثة=٣، لحدما=٢، تقليدية=١ . (٤)درجة امتلاك مستلزمات الحياة الحديثة وقيست بدرجة امتلاك الاهالى لـ١٥ تقنية أو جهاز، أعطيت أوزان معينة تعكس سعرها.
ثانيا- المتغير التابع : درجة إنتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة، قيس بمجموع الدرجات التائية لبندين : جملة عدد المشروعات الموجودة بالقرية بعد ضربها فى وزن معين يعكس عدد العمالة بكل مشروع. ودرجة حداثة الأدوات والمعدات المستخدمة، وأعطيت الاستجابات أوزان : حديثة =٣ ، متوسطة=٢ ، تقليدية =١ .

نتائج الدراسة

أولا-درجة إنتشار وحداثة وانواع المشروعات والصناعات الصغيرة بقرى الدراسة

لتحقيق الهدف الأول من الدراسة، والمتعلق بالتعرف على درجة إنتشار وحداثة وأنواع المشروعات والصناعات الصغيرة بقرى الدراسة، تم تصنيف المشروعات والصناعات الموجودة بقرى الدراسة إلى عشرة مجموعات ، تتضمن كل مجموعة منها على عدد من الأنشطة والمشروعات ، ولقد تم ترتيب المشروعات وفقا لعددها داخل كل مجموعة وكذلك على مستوى كل المجموعات . ويتضح من الجدول رقم (١) أن مجموعة المشروعات التجارية احتلت المرتبة الأولى في الترتيب العام من بين مجموعات المشروعات والصناعات الصغيرة حيث بلغ جملة عدد هذه المشروعات ١٨٨٢ مشروعاً.

واحتل مشروع سوبر ماركت أو بقالة مقدمة هذه المجموعة، تلاه محل بيع ملابس، محل بيع فاكهة وخضر، مكتبة وتصوير مستندات، محل بيع حبوب، محل جزارة، مكتب كمبيوتر، محل بيع بويات وحدايد ، محل بيع أدوات منزلية، محل بيع أدوات كهربائية ، محل بيع خدمات محمول، محل بيع أقمشة، محل بيع بذور ومبيدات، أستوديو، محل بيع أحذية، محل بيع قطع غيار سيارات، ثم معرض موبيليا. وقد بلغت درجة انتشار كل من هذه المشروعات وفقا لعددها : ٥٨٨ ، ٢٣٣ ، ١٣٩ ، ١٢٦ ، ١٠٨ ، ١٠٤ ، ١٠٢ ، ٨٢ ، ٨٢ ، ٨٢ ، ٥٩ ، ٤٩ ، ٣٣ ، ٣٣ ، ٢٥ ، ٢٢، ١٥ على الترتيب .

واحتلت مجموعة المشروعات والصناعات الحرفية والمعدنية المرتبة الثانية، حيث بلغ جملة عدد هذه المشروعات ٧٧١ مشروعاً . واحتل مشروع ورشة نجارة مقدمة هذه المجموعة، تلاه ورشة تصليح أحذية ، ثم ورشة حداد وكريتال، ثم ورشة ميكانيكا سيارات، ثم ورشة لحام كاوتش، ورشة كهرباء سيارات، محل تصليح تليفزيونات ، ورشة تشكيل زجاج ومرايا، ورشة سمكرة سيارات، ورشة لف مواتير، ورشة دوكو سيارات، ورشة خراطة، ورشة تصليح ماكينات رى، ورشة تشكيل الوميتال، مصنع أحذية، صناعات أواني فخارية، ثم ورشة تصليح رديأتير. وقد بلغت درجة انتشار كل من هذه المشروعات وفقا لعددها : ٢٣٦ ، ٨٣ ، ٧١ ، ٥٨ ، ٥٣ ، ٤٥ ، ٤٢ ، ٤٠ ، ٣٧ ، ٣٢ ، ٢٣ ، ٢١ ، ١٣ ، ٨ ، ٥ ، ٥ ، ٢ على الترتيب .

وجاءت مجموعة مشروعات وصناعات الثروة الحيوانية والداجنة في المرتبة الثالثة، حيث بلغ جملة عدد هذه المشروعات ٥٣٨ مشروعاً . واحتل مشروع مزرعة تسمين عجول مقدمة هذه المجموعة، تلاه مزرعة تربية أغنام وماعز، مزرعة تسمين دواجن، مزرعة إنتاج بيض المائدة، مزرعة تربية أرانب، معمل تفريخ كتاكيت بلدية، ثم مزرعة تسمين بط،ثم معمل تفريخ بط. وقد بلغت درجة انتشار كل من هذه المشروعات وفقا لعددها : ٢٣٨ ، ١٢٩ ، ٩٤ ، ٤٢ ، ١٤ ، ٩ ، ٨ ، ٤على الترتيب.

جدول (١) : درجة انتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة بقرى الدراسة

أنواع المشروعات	عدد القرى الحائزة للمشروع	عدد المشروعات وفقا لدرجة حداثة الأدوات والمعدات والخامات	درجة انتشار المشروعات وفقا لعددها	ترتيب المشروع داخل المجموعة	ترتيب المشروع على مستوى كل المشروعات	جملة عدد مشروعات المجموعة	ترتيب المجموعة

		حديثة	لحدما	تقليدية					
١-المشروعات التجارية								١٨٨٢	١
١- معرض موبيليا	١٠		١٥		١٥	١٧	٤٤		
٢-محل بيع قطع غيار سيارات	١١				٢٢	١٦	٤٢		
٣-محل بيع بويات وحدايد	٢٣		٨٢		٨٢	٨	١٦		
٤-محل بيع بذور ومبيدات	٢٠	٦	٢٣	٤	٣٣	١٣	٣٦		
٥-محل بيع ملابس	٣٣		٢٣٣		٢٣٣	٢	٤		
٦-محل بيع أقمشة	١٣		٤٨	١	٤٩	١٢	٢٤		
٧-محل بيع أحذية	١٣		٢٥		٢٥	١٥	٤٠		
٨-أستوديو	٢٢	١١	٢٢		٣٣	١٣	٣٦		
٩-مكتبة وتصوير مستندات	٣٠	١	١٢٥		١٢٦	٤	٨		
١٠-مكتب كمبيوتر	٢٤	٦٥	٥٥		١٠٢	٧	١٢		
١١-محل بيع خدمات محمول	٢١	١٩	٤٠		٥٩	١١	٢٠		
١٢-محل بيع أدوات منزلية	٢٥		٨٢		٨٢	٨	١٦		
١٣-محل بيع أدوات كهربائية	٢٣		٨٢		٨٢	٨	١٦		
١٤-محل بيع فاكهة وخضر	٣٣		١١٤	٢٥	١٣٩	٣	٦		
١٥-محل بيع حبوب	٢٨		٨٧	٢١	١٠٨	٥	١٠		
١٦-محل جزارة	٢٧		٩٧	٧	١٠٤	٦	١١		
١٧-سوبر ماركت أو بقالة	٤٩		٥٦٧	٢١	٥٨٨	١	١		
٢-المشروعات والصناعات الحرفية والمعدنية :								٧٧١	٢
١-ورشة نجارة	٣٣		٢٣٦		٢٣٦	١	٣		
٢-ورشة لحام كاوتش	٢٨		٥٢	١	٥٣	٥	٢٢		
٣-ورشة حداد وكريتال	٢٥		٧٠	١	٧١	٣	١٩		
٤-ورشة دوكو سيارات	١٢		٢٣		٢٣	١١	٤١		
٥-ورشة كهرباء سيارات	٢٠		٤٥		٤٥	٦	٢٧		
٦-ورشة ميكانيكا سيارات	٢١		٥٧	١	٥٨	٤	٢١		
٧-ورشة سمكرة سيارات	٢٠		٣٧		٣٧	٩	٣٣		
٨-ورشة تصليح ردياتير	٢		٢		٢	١٧	٦٥		
٩-ورشة لف موانير	١٤		٣٢		٣٢	١٠	٣٨		
١٠-ورشة تشكيل الوميتال	٦		٨		٨	١٤	٥١		
١١-ورشة خراطة	١٣		٢١		٢١	١٢	٤٣		

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من استمارة استبيان بالمقابلة للدراسة الراهنة

تابع جدول (١):درجة انتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة بقرى الدراسة

المشروعات / أنـــــــواع	عدد القرى الحائزة للمشروع	عدد المشروعات وفقا لدرجة حداثة الأدوات والمعدات والخامات			درجة انتشار المشروعات وفقا لعددها	ترتيب المشروع داخل المجموعة	ترتيب المشروع على مستوى كل المجموعات	جملة عدد مشروعات المجموعة	ترتيب المجموعة
		حديثة	لحدما	تقليدية					
١٢-ورشة تصليح ماكينات رى	٧		١٠		١٠	١٣	٤٧		
١٣-ورشة تشكيل زجاج ومرايا	٢٠		٣٨	٢	٤٠	٨	٣٢		
١٤-محل تصليح تليفزيونات	١٧		٤١	١	٤٢	٧	٣٠		
١٥-مصنع أحذية	٣	٢	٣		٥	١٥	٥٧		
١٦-ورشة تصليح أحذية	٣١	٦	٦٨	٩	٨٣	٢	١٤		
١٧-صناعات أوانى فخارية	١			٥	٥	١٥	٥٧		
٣- مشـــروعات وصـــناعات الثـــروة الحيوانية والداجنة								٥٣٨	٣
١- مزرعة إنتاج بيض المائدة	٨		٤٢		٤٢	٤	٣٠		
٢- مزرعة تسمين عجول	٢٧		١٠	٢٢٨	٢٣٨	١	٢		
٣-مزرعة تسمين دواجن	٣١	٥	٨٨	١	٩٤	٣	١٣		
٤-مزرعة تسمين بط	٢		٣	٥	٨	٧	٥١		
٥-مزرعة تربية أرانب	٤		١٤		١٤	٥	٤٥		
٦-مزرعة تربية أغنام وماعز	٢١		٧	١٢٢	١٢٩	٢	٧		

٧-معمل تفريخ كتاكيت بلدية	٨	٢	٧		٩	٦	٤٩		
٨-معمل تفريخ بط	٢		٤		٤	٨	٦٠		
٤-المشروعات والصناعات الغذائية :								**٣٢٥**	**٤**
١-مركز تجميع ألبان	٨		٣٦		٣٦	٥	٣٤		
٢-معمل أو مصنع جبنة	٤		٧	١	٨	٧	٥١		
٣-معمل ألبان	٦		٨	٢	١٠	٦	٤٧		
٤-مخبز عيش فينو	٢٠			٥٠	٥٠	٢	٢٣		
٥-مخبز عيش بلدي	٣١		٤٥	١	٤٦	٣	٢٦		
٦-مخبز عيش شامي	٥		٦		٦	٨	٥٣		
٧-مصنع تدخين اسماك	١	١			١	١٢	٧١		
٨-مصنع تخليل خضروات	٢	١	١		٢	١٠	٦٥		
٩-مصنع حلوى طحينية	١	١			١	١٢	٧١		
١٠-معصرة بذرة قطن أو كتان	١	٢			٢	١٠	٦٥		
١١-معصرة سمسم	١		١		١	١٢	٧١		
١٢-معصرة قصب	١٩		٤٤		٤٤	٤	٢٨		
١٣-منحل	٢٩	٣	١٠٨	١	١١٢	١	٩		

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من استمارة استبيان بالمقابلة للدراسة الراهنة

وجاءت مجموعة المشروعات والصناعات الغذائية فى المرتبة الرابعة، حيث بلغ جملة عدد هذه المشروعات ٣٢٥ مشروعاً . واحتل مشروع منحل مقدمة هذه المجموعة، تلاه مخبز عيش فينو، مخبز عيش بلدي، معصرة قصب، مركز تجميع ألبان، معمل ألبان، معمل أو مصنع جبنة، مخبز عيش شامي، صناعة عجوة، مصنع تخليل خضروات، معصرة بذرة قطن أو كتان ، مصنع تدخين اسماك، مصنع حلوى طحينية، ثم معصرة سمسم . وقد بلغت درجة انتشار كل من هذه المشروعات وفقا لعددها : ١١٢ ، ٥٠ ، ٤٦ ، ٤٤ ، ٣٦ ، ١٠ ، ٨ ، ٦ ، ٦ ، ٢ ، ٢ ، ١ ، ١ ، ١ على الترتيب .

وجاءت مجموعة مشروعات وصناعات الملابس والمنسوجات فى المرتبة الخامسة ، حيث بلغ جملة عدد هذه المشروعات ٢٦٥ مشروعاً . واحتل مشروع محل ترزي مقدمة هذه المجموعة، تلاه أسر منتجة تفصل الملابس ، مشغل تريكو وتطريز عراوى، مصنع ملابس جاهزة، ثم مصنع عبايات حريمي. وقد بلغت درجة انتشار كل من هذه المشروعات وفقا لعددها : ٢١٦ ، ٣٦ ، ١٠ ، ٢ ، ١ على الترتيب.

واحتلت مجموعة المشروعات الزراعية المرتبة السادسة، حيث بلغ جملة عدد هذه المشروعات ١٣٣ مشروع . واحتل مشروع فراكة أرز مقدمة هذه المجموعة، تلاه ماكينة طحين، ثم مضرب أرز. وقد بلغت درجة انتشار كل من هذه المشروعات وفقا لعددها : ٧٩ ، ٤٩ ، ٥ على الترتيب.

وجاءت مجموعة مشروعات وصناعات الأشغال اليدوية المرتبة السابعة، حيث بلغ جملة عدد هذه المشروعات ٥١ مشروعاً. واحتلت صناعة حصر سمار مقدمة هذه المجموعة، تلاها صناعة جريد، صناعة خوص، ثم مصنع سجاد يدوي. وبلغت درجة انتشار كل من هذه المشروعات وفقا لعددها: ٤٣ ، ٥ ، ٢ ، ١ على الترتيب.

واحتلت مجموعة صناعات البناء والتشييد المرتبة الثامنة، بلغ جملة عدد هذه المشروعات٣٠ صناعة. واحتل مصنع بلاط مقدمة هذه المجموعة، تلاه مصنع طوب أحمر. وقد بلغت درجة انتشار كل من هذه المشروعات وفقا لعددها:٢٧، ٣ على الترتيب.

وجاءت مجموعة مشروعات وصناعات تدوير المخلفات فى المرتبة التاسعة، حيث بلغ جملة عدد هذه المشروعات ٧ مشروعات. واحتلت وحدة تصنيع أعلاف دواجن مقدمة هذه المجموعة، تلاها مصنع سيلاج، و مصنع كرتون . وقد بلغت درجة انتشار كل من هذه المشروعات وفقا لعددها:٥ ، ١ ، ١على الترتيب.

تابع جدول (١):درجة انتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة بقرى الدراسة

أنواع المشروعات	عدد القرى الحائزة للمشروع	عدد المشروعات وفقا لدرجة حداثة الأدوات والمعدات والخامات			درجة انتشار المشروعات وفقا لعددها	ترتيب المشروع داخل المجموعة	ترتيب المشروع على مستوى كل المجموعات	جملة مشروعات المجموعة	ترتيب المجموعة
		حديثة	لحدما	تقليدية					
١٤-صناعة عجوة	٢		٤	٢	٦	٨	٥٣		
٥- مشروعات وصناعات الملابس والمنسوجات:								**٢٦٥**	**٥**
١-مصنع ملابس جاهزة	٢	٢			٢	٤	٦٥		

٢-مصنع عبايات حريمي	١	١			١	٥	٧١		
٣-مشـــغل تريكـــو وتطريـــز عراوى	٩	١	٨	١	١٠	٣	٤٧		
٤-أسر منتجة تفصل الملابس	٧		٣٦		٣٦	٢	٣٤		
٥-محل ترزي	٣٧		٢١٢	٤	٢١٦	١	٥		
٦-المشروعات الزراعية:								**١٣٣**	**٦**
١- مضرب أرز	٣	١	٤		٥	٣	٥٧		
٢- فراكة أرز	٣٦	١	٧٨		٧٩	١	١٨		
٣-ماكينة طحين	٣٠		٤٩		٤٩	٢	٢٤		
٧-مشروعات وصناعات الأشغال اليدوية								**٥١**	**٧**
١-مصنع سجاد يدوي	١			١	١	٤	٧١		
٢-صناعة حصر سمار	٥			٤٣	٤٣	١	٢٩		
٣-صناعة خوص	١			٢	٢	٣	٦٥		
٤-صناعة جريد	١			٥	٥	٢	٥٧		
٨- صناعات البناء والتشييد:								**٣٠**	**٨**
١- مصنع طوب أحمر	٢	١	٢		٣	٢	٦٢		
٢- مصنع بلاط	١٤	٢٥	٢		٢٧	١	٣٩		
٩- مشروعات وصناعات تدوير المخلفات:								**٧**	**٩**
١- وحدة تصنيع أعلاف دواجن	٣	٢	٣		٥	١	٥٧		
٢- مصنع سيلاج	١		١		١	٢	٧١		
٣- مصنع كرتون	١	١			١	٢	٧١		
١٠- الصناعات الكيماوية								**٥**	**١٠**
١-مصنع معجون لنقاشة الحوائط	١	١			١	٢	٧١		
٢-مصنع منظفات صناعية	٢		٤		٤	١	٦٠		

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من استمارة استبيان بالمقابلة للدراسة الراهنة

وأحتلت مجموعة الصناعات الكيماوية المرتبة العاشرة والأخيرة في الترتيب العام من بين مجموعات المشروعات والصناعات الصغيرة، حيث بلغ جملة عدد هذه المشروعات ٥ صناعات. واحتل مصنع منظفات صناعية مقدمة هذه المجموعة، تلاه مصنع معجون لنقاشة الحوائط. وقد بلغت درجة انتشار كل من هذه المشروعات وفقا لعددها: ٤ ، ١على الترتيب.

ثانيا-علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بدرجة إنتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة

لتحقيق الهدف الثانى، والخاص بالتعرف على علاقة المتغيرات المستقلة بدرجة انتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة كمتغير تابع تم إختبار الفرض البحثي الأول ، بالفرض الاحصائي التالي "لا توجد علاقة معنوية بين كل من المتغيرات المستقلة التالية: الحجم السكانى للقرية، درجة توافر وفعالية المنظمات غير الحكومية ، درجة توافر وفعالية المنظمات التعليمية الحكومية، درجة توافر وفعالية المرافق والبنية الأساسية، درجة توافر وفعالية الأنشطة والخدمات المدعمة للمشروعات الصغيرة، درجة توافر الأسواق، درجة توافر وفعالية جهاز الإرشاد الزراعي،المستوى الطموحى للسكان، الاتجاه نحو تمكين المرأة،السلوك الاستثمارى للسكان، مستوى معيشة السكان، وبين درجة إنتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة كمتغير تابع، كل على حدة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إستخدام معامل إرتباط بيرسون.

وتوضح نتائج الجدول رقم (٢) وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى ٠.٠١ بين تسعة متغيرات مستقلة –كل على حدة- هى: درجة توافر وفعالية المنظمات غير الحكومية، درجة توافر وفعالية الأنشطة والخدمات المدعمة للمشروعات الصغيرة، درجة توافر وفعالية المنظمات التعليمية الحكومية، مستوى معيشة السكان، الحجم السكانى للقرية، درجة توافر وفعالية المرافق والبنية الأساسية، درجة توافر الأسواق، المستوى الطموحى للسكان، السلوك الاستثمارى للسكان، الاتجاه نحو تمكين المرأة، وبين درجة إنتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة كمتغير تابع. وعند مستوى ٠.٠٥ بمتغير الاتجاه نحو تمكين المرأة . أما العلاقة بدرجة توافر وفعالية جهاز الإرشاد الزراعي فكانت غير معنوية. وبناءا على ذلك يمكن رفض الفرض الاحصائي السابق بالنسبة للمتغيرات العشرة التى ثبت معنوية علاقتها بالمتغير التابع ، ولا يمكن رفضه فيما يتعلق بمتغير درجة توافر وفعالية جهاز الإرشاد الزراعي.

وتشير هذه النتائج إلى أنه كلما زادت درجة المتغيرات التى ثبت معنوية علاقتها الارتباطية كلما زادت درجة إنتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة بالريف.

جدول (٢) : معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة إنتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة

المتغيرات المستقلة	قيمة معامل ارتباط بيرسون(r)	المتغيرات المستقلة	قيمة معامل ارتباط بيرسون(r)
١-درجة توافر وفعالية المنظمات غير الحكومية	٠.٧٤٦**	٧- درجة توافر الأسواق	٠.٥٥٧**
٢-درجة توافر وفعالية الأنشطة والخدمات المدعمة للمشروعات الصغيرة	٠.٧١٧**	٨- المستوى الطموحى للسكان	٠.٥٠٣**
٣-درجة توافر وفعالية المنظمات التعليمية الحكومية	٠.٧٠٤**	٩- السلوك الاستثمارى للسكان	٠.٤١٧**
٤- مستوى معيشة السكان	٠.٦٥٤**	١٠- الاتجاه نحو تمكين المرأة	٠.٣٥١*
٥- الحجم السكانى للقرية	٠.٦٤٥**	١١- بدرجة توافر وفعالية جهاز الإرشاد الزراعي	٠.١٩٨
٦-درجة توافر وفعالية المرافق والبنية الأساسية	٠.٥٩٤**		

*معنوي عند مستوى ٠.٠٥ **معنوي عند مستوى ٠.٠١

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية للدراسة الراهنة

ثالثا-الاسهام النسبي للمتغيرات المستقلة ذات الارتباط فى تفسير التباين الكلي فى درجة إنتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة، وترتيب هذه المتغيرات

لتحقيق الهدف الثالث من الدراسة الراهنة والخاص بتحديد الاسهام النسبي للمتغيرات المستقلة ذات الارتباط مجتمعة فى تفسير التباين الكلي فى درجة إنتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة وترتيب أهميتها النسبية تم اختبار الفرض البحثي الثاني بالفرض الاحصائي التالي : "لاتوجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ذات الارتباط مجتمعة ، وبين درجة إنتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة كمتغير تابع . وتم التحقق من معنوية هذا الفرض بواسطة استخدام التحليل الارتباطي والإنحداري المتعدد التدريجى الصاعد.

وتوضح نتائج الجدول رقم (٣) أن هناك أربعة متغيرات مستقلة أسهمت مجتمعة اسهاما معنويا فى تفسير التباين الكلي فى درجة إنتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة ، حيث بلغت قيمة معامل التحديد لهذه العلاقة ٠.٧٧١وبلغت قيمة "ف" المحسوبة ٣٩.٩٢ وهى معنوية عند مستوى ٠.٠١، وهذا يعني أن هذه المتغيرات تفسر حوالي ٧٧.١% من التباين الكلي فى المتغير التابع ، ويمكن تحديد الاسهام النسبي لكل منها على التوالى : درجة توافر وفعالية المنظمات غير الحكومية وبلغت نسبة اسهام هذا المتغير (٥٥.٦%) ، درجة توافر وفعالية الأنشطة والخامات المدعمة للصناعات الصغيرة وبلغت نسبة اسهامه (٩.٧%)، الحجم السكانى للقرية ونسبة اسهامه (٦.٥%) ، ودرجة توافر وفعالية المرافق والبنية الأساسية (٥.٣%). وبناء عليه يمكن رفض الفرض الاحصائي السابق جزئيا فيما يتعلق بهذه المتغيرات الأربعة ، ولا يمكن قبولة بالنسبة لبقية المتغيرات، التى لم يثبت معنوية علاقتها بالمتغير التابع.

جدول (٣) نتائج التحليل الإرتباطي والانحداري المتعدد التدريجى الصاعد لعلاقة المغيرات ذات الارتباط،مجتمعة، بدرجة إنتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع : درجة إنتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة						
	معامل الارتباط امتعدد R	%التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع (R^2)	% للتباين المفسر للمتغير التابع	معامل الانحدار الجزئى B	معامل الانحدار الجزئى المعيارىb	قيمة " ت " المحسوبة	الترتيب
١- درجة توافر وفعالية المنظمات غير الحكومية	٠.٧٤٦	٠.٥٥٦	٠.٥٥٦	٠.٦٥١	٠.٢٧٦	٢.٦٦**	١
٢- درجة توافر وفعالية الأنسط ة والخدمات المدعمة	٠.٨٠٨	٠.٦٥٣	٠.٠٩٦	٠.٦٨٤	٠.٢٢٧	٢.١٨**	٢
٣- الحم السكانى للقرية	٠.٨٤٧	٠.٧١٨	٠.٠٦٥	٠.٠٢٧	٠.٣٥٨	٤.١١**	٣
٤-درجة توافر وفعالية المرافق والبنية الأسايسية	٠.٨٧٨	٠.٧٧١	٠.٠٥٣	٠.٩٦٢	٠.٢٨٩	٣.٢٣**	٤
معامل الارتباط المتعدد=٠.٨٧٨ معامل التحديد=٠.٧٧١ قيمة (ف) المحسوبة=٣٧.٩٢**							

**معنوي عند مستوى ٠.٠١

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية للدراسة الراهنة

ويمكن تفسير ارتفاع قيمة مساهمة متغير درجة توافر وفعالية المنظمات غير الحكومية فى تفسير التباين الكلي الحادث فى درجة إنتشار وحداثة المشروعات والصناعات الصغيرة بأنه كلما زادت عدد هذه المنظمات غير الحكومية –الجمعيات الاهلية والنوادى الريفية والاحزاب السياسية والجمعيات التعاونية الزراعية- وزاد مستوى فعاليتها فى المجتمع المحلى الذى توجد به كلما زاد درجة انتشار وحداثة المشروعات الصغيرة ،وربما يرجع ذلك لقيام مثل هذه المنظمات بالندوات والمؤتمرات أو لتنظيمها دورات تدريبية تتعلق بإدخال المشروعات الصغيرة فى الريف وبيان اهميتها لأهل الريف ، أو لمحاولتها توفير القروض لأصحاب المشروعات الصغيرة . وكذلك يمكن القول أن زيادة الانشطة والخدمات المدعمة للصناعات الصغيرة كتوفير مراكز للتدريب المهنى للشباب أو مشاغل لتعليم الفتيات الخياطة والتريكو وغيرها كلها تعمل على زيادة مستوى المهارة الفنية لهذه الفئات من السكان . كذلك يمكن القول أن زيادة عدد السكان له تأثير موجب أيضا على انتشار وحداثة المشروعات الصغيرة فكلما زاد هذا العدد كلما زاد الطلب على منتجات وخدمات المشروعات والصناعات الصغيرة مما يعتبر بمثابة عامل الجذب لانتشارها داخل المجتمعات الريفية مكتظة السكان. كما أنه غير خفي عن البيان ما يمثله توافر وفعالية المرافق وعناصر البنية الأساسية من دور حيوي فى إقامة هذه المشروعات وانتشارها بالريف ، فلا يوجد أدنى شك فى اهمية كل من توافر وكفاية وسلامة الطرق والمياة والكهرباء والصرف الصحي ووسائل المواصلات والاتصالات فى سبيل قيام هذه المشروعات بدورها المرتقب فى التنمية.

التوصيات :

توصي الدراسة بأهمية اشتراك وتكاتف السكان الريفين من أجل العمل على زيادة درجة توافر وفعالية كل من المنظمات غير الحكومية ، والبنية الأساسية تدعيما للجهود المبذولة من أجل إدخال المشروعات والصناعات الصغيرة فى ريف مصر.

المراجـــع

١-إبراهيم ، أحمد عبد اللطيف (٢٠٠٠) ، "العلاقة بين بعض خصائص الشباب الريفي من الخريجين ودرجة اقبالهم على المشروعات الزراعية الصغيرة والدور الارشادي الزراعي فى دعم تلك المشروعات فى ريف محافظة أسيوط" ، مجلة الاسكندرية للبحوث الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة الاسكندرية ، المجلد ٤٥، العدد(٣).

٢-أبو حطب ، رضا عبد الخالق(١٩٩٩) ، "آفاق العمل الارشادي الزراعي فى تنمية المشروعات الزراعية الصغيرة والبيئية الصغيرة–دراسة حالة لمحافظة شمال سيناء"، الجمعية العلمية للارشاد الزراعي، المؤتمر الرابع دور الارشاد الزراعي فى تنمية المشروعات الزراعية الصغيرة للشباب الريفي ، المركز المصري الدولى للزراعة بالدقى ، القاهرة.

٣-أحمد ، عبد الرحمن يسري (١٩٩٦) ، "تنمية الصناعات الصغيرة ومشكلات تمويلها"، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية .

٤-أحمد ، محمد محمد على (٢٠٠٦) ، "المردود الاجتماعى والاقتصادي للمشروعات الممولة من صندوق التنمية المحلية فى بعض قرى محافظة الغربية" ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة، المجلد٣١ ، العدد(٤).

٥-السمالوطي، محمد نبيل ، "قضايا التنمية والتحديث فى علم الاجتماع المعاصر" ، دار المطبوعات الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

٦-السيد ، أحمد محمد و ماجدة عبد الله عبد العال (٢٠٠٤) ، "اتجاه الزراع نحو بعض المشروعات الصغيرة بمحافظة الشرقية" ، مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة الزقازيق، المجلد ٣١ ، العدد(٦).

٧-توفيق ، سهير لويس (١٩٩٨)، "اتجاه الريفيات نحو بعض المشروعات الزراعية الصغيرة"، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم ١٩٤.

٨-جهاز بناء وتنمية القرية المصرية(٢٠٠٣) ، "تقرير التنمية البشرية لمحافظة الشرقية" ، وزارة التنمية المحلية ، مصر.

٩-خيرى ، درية محمد ، فؤاد عبد اللطيف سلامة ، يسرى عبد المولى حسن (٢٠٠٠)، "دراسة لبعض العوامل المؤثرة على اتجاهات الريفيات الحائزات لمشروعات صغيرة لبعض قرى محافظتي المنوفية والغربية"، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر الدولى، المشروعات الصغيرة وآفاق التنمية المستدامة فى الوطن العربى، كلية التجارة، جامعة المنصورة، ١٨-٢٠ أبريل .

١٠-زايد ، محمود (١٩٩٩) ، "أهمية المشروعات الصغيرة ودور الصندوق الاجتماعى للتنمية فى دعم وتطوير الأنشطة الزراعية" ، الجمعية العلمية للارشاد الزراعي ، المؤتمر الرابع دور الارشاد الزراعي فى تنمية المشروعات الزراعية الصغيرة للشباب الريفي ، المركز المصري الدولى للزراعة بالدقى ، القاهرة.

١١-سلامة ، فؤاد عبد اللطيف و عدلى على أبو طاحون (١٩٩٠) ، "التحليل المساري لبعض العوامل المجتمعية المؤثرة على درجة انتشار الصناعات الريفية ببعض قرى محافظة الغربية" ، مجلة المنوفية للبحوث الزراعية، كلية الزراعة ، جامعة المنوفية ، المجلد ١٥ ، العدد(٢).

١٢-شربي ، فاطمة عبد السلام ووفاء أحمد أبو حليمة(١٩٩٩) ، "اتجاهات الريفيات نحو الصناعات الريفية الصغيرة والعوامل المرتبطة بها"، الجمعية العلمية للارشاد الزراعي، المؤتمر الرابع دور الارشاد الزراعي فى تنمية المشروعات الزراعية الصغيرة للشباب الريفي ، المركز المصري الدولى للزراعة بالدقى ، القاهرة.

١٣-شريف ، زينات هاشم ومحمد عبد الغنى حسن (١٩٩٩) ، "دور الارشاد الزراعي فى نشر المشروعات الزراعية الصغيرة بمحافظة القليوبية "، الجمعية العلمية للارشاد الزراعي ، المؤتمر الرابع دور الارشاد الزراعي فى تنمية المشروعات الزراعية الصغيرة للشباب الريفي ، المركز المصري الدولى للزراعة بالدقى ، القاهرة.

١٤-عبد العال ، فاروق أحمد (٢٠٠٥) ، "معرفة شباب الخريجين بالمشروعات الزراعية الصغيرة فى الأراضي الجديدة بمحافظة الوادى الجديد" ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة، المجلد٣٠ ، العدد(١).

١٥-عبد القادر،محمد أحمد (١٩٩١)، "دور الإرشاد الزراعي في نشر الصناعات الريفية الصغيرة دراسة ميدانية فى قريتي كفر العمار وبلتان مركز طوخ– محافظة القليوبية"،مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية،كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، العدد (١٨).

١٦-عبد اللطيف ، سوسن عثمان (١٩٩٥): "التنمية المحلية للمجتمعات الريفية – الحضرية-الصحراوية والمستحدثة"، مكتبة عين شمس، القاهرة.

١٧-عبد الوهاب ، عبد الصبور أحمد (١٩٩٩) ، "الدور المرتقب للعمل الارشادي مع الشباب الريفي فى المشاريع الزراعية الصغيرة " ، الجمعية العلمية للارشاد الزراعي ، المؤتمر الرابع دور الارشاد الزراعي فى تنمية المشروعات الزراعية الصغيرة للشباب الريفي ، المركز المصري الدولى للزراعة بالدقى ، القاهرة.

١٨-عمر ، أحمد محمد (١٩٩٩) ، "حاجة الشباب الريفي إلى الارشاد والتدريب على المشروعات الزراعية الصغيرة المستحدثة" ، الجمعية العلمية للارشاد الزراعي ، المؤتمر الرابع دور الارشاد الزراعي فى تنمية المشروعات الزراعية الصغيرة للشباب الريفي ، المركز المصري الدولى للزراعة بالدقى ، القاهرة.

١٩-مجد ، زينب حسن حسن (٢٠٠٧) ، "مدى إستفادة شباب الخريجين من البرنامج التدريبي الذى تقدمه مراكز التنمية الريفية لاقامة مشروع إنتاجي صغير بإحدى قرى محافظة الفيوم" ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة، المجلد٣٢ ، العدد(٨).

٢٠-محافظة الشرقية (٢٠٠٦) ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، إدارة دعم القرار، "تعداد السكان التقديري ٢٠٠٦ .

٢١-ملوخية ،أحمد فوزي (١٩٩٩)، "دور المرأة الريفية فى تنمية الصناعات البيئية الصغيرة-دراسة تحليلية ببعض قرى محافظة الفيوم"، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، المجلد٢٤ ، العدد (٥) .

٢٢-نور ، سهير (١٩٩٤) ، "علاقة بعض الخصائص الاجتماعية والمعرفية برغبة الزراع فى تنمية الصناعات الصغيرة" بقريتى طيبة وبركة غطاس بمحافظتي الإسكندرية والبحيرة"، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، ٣٩ (٣)، ١٩٩٤.

23-Guo , S.T . (1991). Rural Industrialization, Urbanization, and Modernization of Agriculture in China, Problems of Agricultural Economy, No. (11) .

24-Opoku , Afriyie, Y. and Brown , C.K. (1986). The Nature of Infrastructure for Rural Development, Rural Development in Ghana, Ghana Universities Press; Accra; Ghana

25-Zhang, DeYong and Zhang, D.Y. (1998). Grasping the Opportunity of Shanghai Agricultural Transformation Quickens the Establishment of Urban Agricultural University , Journal of Shanghai , Agricultural College , 16 (2) .

COMMUNITY DETERMINANTS OF DIFFUTION AND MODERNITY OF ENTERPRISES AND RURAL INDUSTRIES IN SOME SHARKIA GOVERNORATE VILLAGES -EGYPT

Ecresh, A. A. M. H.* and K.A.A. Keneber**

*** Branch of Rural Sociology-faculty of Agriculture-Zagazig University**

**** Dept. of Agric. Exten. and Rural Sociology., Fac. of Agric.,Menofiya Univ.**

ABSTRACT

the present paper aimed at identifing the extent of diffusion and modernity of enterprises and rural industries in studied villages, identifing the relationships among some of independent variables and the extent of diffusion and modernity of enterprises and rural industries , and the relative contribution of some independent variables that have significant correlations in explaining the total variance for the extent of diffusion and modernity of enterprises and rural industries. A purposive sample of 50 villages in Sharkia governorate was selected to interview about 150 of informants who were chosen by sociometric method.

Conclusion of the present study indicated that:The commercial enterprise group ranked first among ten groups of enterprises and rural industries in the extent of these enterprises , also a positive significant correlation was showed among the extent of diffusion and modernity of enterprises and ten independent variables. Finally: there were four variables explaining 77.1% of the total variance for the extent of diffusion and modernity of enterprises , namely : the availability and effectiveness of NGOs was explaining 55.6% , the availability and effectiveness of activities services of enterprises was explaining (9.7%), the size of population was explaining (6.5), and the degree of availability and effectiveness of facilities and infrastructure was explaining (5.3%) of this total variance.